



جامعة محمد خيضر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة الأنثروبولوجيا

مذكرة ماستر

رقم تسلسل المذكرة:

طقوس التطيب عند المرأة العقيم

دراسة أنثروبولوجية في منطقة جمورة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأنثروبولوجيا

تخصص: أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

تحت اشراف الأستاذة(ة):

حورية بن قدور

تقديم الطالب(ة):

بركات إمان

لجنة التقييم:

الصفة

الرتبة الجامعة

العضو 1

الصفة

الرتبة الجامعة

العضو 2

الصفة

الرتبة الجامعة

العضو 2

السنة الجامعية: 2024/2023م



جامعة محمد خيضر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة الأنثروبولوجيا

مذكرة ماستر

رقم تسلسل المذكرة:

طقوس التطيب عند المرأة العقيم

دراسة أنثروبولوجية في منطقة جمورة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأنثروبولوجيا

تخصص: أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

تحت اشراف الأستاذة(ة):

حورية بن قدور

تقديم الطالب(ة):

بركات إمان

لجنة التقييم:

الصفة

الرتبة الجامعة

العضو 1

الصفة

الرتبة الجامعة

العضو 2

الصفة

الرتبة الجامعة

العضو 2

السنة الجامعية: 2024/2023م



الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
مثل كل بدايات الا بتسييره وما بلغنا النهاية إلا
بتوفيقه وما حققنا المراد إلا بفضل الله
الذي وفقني لاتمام هذه الخطوة في مسيرتي
التعليمية

أهدي عملي الى سندي وقوتي الى من كان
دعائها سر نجاحي، والركن الثابت الذي لا يميل
الى أمي العزيزة دمتي قوتي في هذه الحياة
الى من احمل اسمه بكل فخر الى مأمني واماني
وأمتي الى ابي العزيز
ولا انسى ايضا اخوتي ولكل من كان عوننا وسندا
في هذا طريق مهتنة لكن جميعا، ماكنت للأصل
لولا فضلكم من بعد فضل الله



الشكر والتقدير

قال تعالى (من يشكر فإنما يشكر لنفسه)
الحمد لله الذي وفقني على انهاء هذا العمل وانار
لي طريق العلم و المعرفة ،والصلاة و السلام على
اشرف خلق المرسلين
اتقدم بجزيل الشكر وإمتناني وجل تقديري الى
الاستاذة الفاضلة و الطيبة حورية بن قدور التي
قبلت الاشراف هذه المذكرة ولما لها من فضل في
إرشادي وتوجيهي لاتمام هذا العمل
كما لا يفوتني انا اتقدم بالشكر الى لجنة مناقشة
اساتذتي الكرام في قبولهم المناقشة المذكرة
ويشرفني الى ان تتابع توجيهاتهم.
وأخص الشكر لرفيقة الدرب والصديقة "منى" على
دعمها وتوجيهها ومساندتي في انجاز هذا العمل
وحزيل الشكر لكل أفراد اهلي على دعمهم
وسندهم لي في كل خطوة والذي زادني عزيمة.



فهرس

المحتويات

1 مقدمة

الفصل الأول : الإطار المنهجي

4 1. إشكالية الدراسة

4 2. أسباب اختيار الموضوع

5 3. أهمية وأهداف الدراسة

5 4. مجالات الدراسة الميدانية

7 5. منهج الدراسة

7 6. أدوات الدراسة الميدانية

8 7. مفاهيم الدراسة

9 8. الدراسات السابقة

الفصل الثاني : واقع العقم في المجتمع الجزائري

13..... 1. تصورات المجتمع للمرأة العقيم

15..... 2. العقم من منظور طبي

17..... 3. أسباب العقم

18..... 4. أنواع العقم

الفصل الثالث : التطبيب وعلاج العقم عند المرأة

| | |
|---------|--------------------------------|
| 22..... | 1. علاج العقم بالوسائل الحديثة |
| 21..... | 2. علاج العقم بالأعشاب |
| 25..... | 3. علاج العقم بالروحانيات |
| 28..... | 4. نتائج الدراسة |
| 27..... | خاتمة |
| 29..... | قائمة المصادر والمراجع |
| 32..... | الملاحق |
| | الملخص |

مقدمة

يعتبر العقم من الظواهر الاجتماعية المنتشرة بكثرة في المجتمع، فسعادة الأسرة لا تتم إلا بالذرية من البنين والبنات فهم زينة الحياة، ومن جهة أخرى هو سبب من أسباب معاناة الكثير من الأزواج ومصدر ألم لهم، لأن الإنجاب يعتبر عنصراً أساسياً في تكوين العائلة، وذلك باعتبارها نسقاً اجتماعياً يتفاعل فيه الوالدين والأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعياً ونفسياً، وقد حددت وظائف الأسرة في ثلاث وظائف أساسية تتمثل في وظيفة الإنجاب، ووظيفة النشاط الجنسي، ووظيفة التنشئة الاجتماعية، ووظيفة الإنجاب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأسرة فهي التي تحدد العلاقة الزوجية .

والعقم من المواضيع الهامة التي لاقت اهتمام الباحثين والمفكرين خاصة في مجال الأنثروبولوجيا، لما له من أهمية بالغة في حياة المرأة، العقم ظاهرة بيولوجية ، وهو حالة مرضية أو مشكلة طبية مرتبطة بأحد الزوجين أو كلاهما.

لأنه أيضاً يؤثر على ملايين الأشخاص الذين هم في سن الإنجاب في شتى أنحاء العالم ويخلف آثاراً على أسرهم ومجتمعاتهم المحلية، وقد ينجم العقم من عدة عوامل مختلفة، سواء في الجهاز التناسلي لدى الذكور أم الإناث، تختلف أسباب العقم باختلاف أنواعه فالعقم الأولي تعود أسبابه عادة لأمراض هرمونية أو لعدم نضج الأعضاء التناسلية لأسباب خلقية أما العقم الثانوي فقد يحدث بسبب مضاعفات الولادة أو الإجهاض أو الالتهابات التي قد تصيب الرحم وقناتي فالوب.

والعقم عند المرأة يحمل معه أبعاداً اجتماعية وثقافية ونفسية تهدد استقرار حياتها والوقوع ضحية لبناءات اجتماعية وثقافية ترسخت في المجتمع، وظاهرة العقم عند المرأة تعتبر من الظواهر البيولوجية في المجتمع الذي تعيش فيه أخذت أبعاداً مختلفة أصبحت تتأثر بكل القيم السائدة المتعلقة بإنجاب الخلف تخضع للأبنية والأنساق الاجتماعية و الثقافية نظراً للعلاقة الوثيقة بين الإنجاب والعلامات الاجتماعية .

وبالتالي فالمرأة العقيم تبقى في نظر المجتمع مرأة عاجزة غير قادرة على الإنجاب مما ينتج عنها شخصية ضعيفة نتيجة وجود عقليات غير سوية تعاني من قلة الوعي والإيمان، فالاعتراض على إرادة الله سبحانه وتعالى ليس من الدين أو العدل، وبالتالي التأثير على المرأة وحالتها النفسية والاجتماعية كما يؤدي بها الحزن والدخول في حالة اكتئاب وعدم الاستقرار النفسي والتأثير على علاقاتها الاجتماعية المختلفة مما يؤدي بالمرأة إلى التطبيب بمختلف أشكاله التطبيب من أجل الحمل .

يعتبر العقم من أصعب الأمور التي يواجهها الزوجين فهو يعد مشكلة تهدد إستقرار الحياة الزوجية لهذا يسعى الزوجين للعلاج والتخلص منه بشتى الوسائل الممكنة، من بينها زيارة المعالجين الشعبيين، والعلاج بالأعشاب يعود إلى القديم باستخدام طرق عديدة بمختلف الأعشاب وأيضاً بالوسائل الطبية الحديثة وقد تلجئ في بعض الأحيان الى معالجة بالروحانيات والتي لها دور وأثر على المرأة العقيم .

وهذا ما سنتعرف عليه في موضوعنا حول طقوس التطبيب عند المرأة العقيم دراسة انثروبولوجية في منطقة جمورة، وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول بدءاً بالمقدمة، وقمنا فيها بالدمج الجانب النظري مع الجانب الميداني ذلك للحفاظ على مسلسل والترتيب المنطقي لها والإبتعاد عن التكرار والتعقيد.

الفصل الأول: كان تحت عنوان الإطار المنهجي والذي تضمن إشكالية الدراسة وأسباب إختيار موضوع الدراسة وبعدها أهمية والأهداف دراسة ومجالات الدراسة ميدانية، منهج وأدوات الدراسة وفي الاخير مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: بعنوان واقع العقم في المجتمع الجزائري يندرج تحته تصورات المجتمع للمرأة للعقيم ثم بعده العقم من منظور الطبي، وأسباب العقم، أنواع العقم.

الفصل الثالث: التطبيب وعلاج العقم عند المرأة وتم دراسة هذا الفصل من خلال العلاج بالوسائل الحديثة، علاج العقم بالأعشاب ،وبعدها العلاج بالروحانيات.

وفي الأخير تأتي الخاتمة كحوصلة شاملة للموضوع ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع التي تم اعتمادها لمعالجة هذا الموضوع وقائمة للملاحق.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات العلمية من بينها:

- صعوبة الوصول إلى عينة الدراسة والمعالجين الشعبيين.
- صعوبة تحليل المعلومات المتحصل عليها من المبحوثين.
- قلة المصادر والمراجع العلمية المتعلقة بموضوع البحث خاصة في قسم المعالجين الشعبيين.

الفصل الأول :
الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة

يعتبر العقم من أهم المشكلات التي قد تواجه الإنسان في حياته سواء بالنسبة للرجل أو المرأة، كون المرأة والرجل شريكان في عملية التوالد، فالإنسان منذ القدم كان دائما يسعى إلى تلبية احتياجاته الخاصة، وأهمها الحفاظ على نسله، فهو عدم القدرة على الحمل بعد مرور فترة زمنية من الزواج، والتركيز الأكبر كان على المرأة باعتبارها المسؤولة عن الإنجاب، وهذا ما يؤثر على الصحة النفسية والاجتماعية للمرأة .

فالعقم عند المرأة يعني عدم القدرة على الحمل والإنجاب على الرغم من المحاولة، وهذا راجع إلى أسباب عدة كاضطراب الهرمونات أو الإصابة بمشاكل صحية أخرى قد تؤثر على فرصة حدوث الحمل مثل التقدم في العمر وغيره، ومن أجل تمسك المرأة بفكرة الإنجاب والأمومة وتحسين حالتها الصحية والنفسية، كون المرأة كائن اجتماعي يتأثر بالواقع الاجتماعي المحيط به، حيث أنه هناك بعض المجتمعات التي تهتمش المرأة العقيم وتحسسها بالنقص والعجز، و لهذا يجب عليها الإنسجام في المجتمع والإبتعاد عن الأفكار السلبية المحيطة بها من كل جهة والتحسين من حالتها النفسية والاجتماعية وفرض نفسها في المجتمع.

ومن خلال دراسة التطبيب عند المرأة العقيم في مجتمع منطقة جمورة، نجد تحول العقم عند المرأة من مشكلة عضوية إلى مشكلة اجتماعية فهذا جعلها تمارس كل أنواع طقوس التطبيب.

بناء على ما سبق التطرق إليه نطرح التساؤل التالي:

• فيما تتمثل طقوس التطبيب عند المرأة العقيم في منطقة جمورة؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تتمثل في:

1. ما هي أسباب وأنواع العقم عند المرأة العقيم؟
2. ما هي طقوس التطبيب بالأعشاب عند المرأة العقيم؟
3. ما هي وسائل التداوي بالطب الحديث عند المرأة العقيم؟

2. أسباب اختيار الموضوع



- إرتباط هذا الموضوع بميدان تخصصنا الأنثروبولوجيا .
- إنتشار ظاهرة العقم عند المرأة بكثرة في المجتمع وتأثيرها على الحياة النفسية والاجتماعية للمرأة .
- نقص الدراسات التي عالجت هذا الموضوع .
- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع من منظور أنثروبولوجي .

3. أهمية وأسباب الدراسة

1.3. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

- موضوع العقم ظاهرة اجتماعية أنثروبولوجية نفسية، انتشرت كثيرا في الفترة الأخيرة في المجتمع.
- أهمية هذه الدراسة تتمثل في فهم طبيعة الظاهرة المدروسة بما أنها مشكلة من المشكلات الصحية الشائعة.
- أهمية طقوس التطبيب عند المرأة العقيم .
- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في دراسات أخرى حول موضوع العقم في المجتمع .

2.3. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- الرغبة في التعرف على العقم من منظور المجتمع وتأثيره على المرأة.
- التعرف على أنواع العقم وأسبابه.
- التعرف على أهم المعتقدات والطقوس وأساليب العلاج التي قد تلجأ إليها المرأة من أجل علاج العقم.

4. مجالات الدراسة الميدانية

من بين متطلبات البحث العملي تحديد مجالات الدراسة الميدانية، وتتلخص مجالات الدراسة أساسا

في المجال الزمني والجغرافي والبشري وهي:

1.4. المجال المكاني:

إن لكل بحث مجال مكاني تتم فيه الدراسة الميدانية، وقد اخترنا منطقة جمورة مجالاً للدراسة، وكان سبب اختيار هذا المكان هو الإقامة فيه مما يجعل منه عاملاً سهلاً في الوصول إلى المعلومات المراد التوصل إليها من الدراسة.

*منوغرافية المنطقة

تقع بلدية جمورة شمال ولاية بسكرة بين خطي عرض 35,04 وخط طول 05,49 على الطريق الولائي رقم 87 الرابط بين ولاية بسكرة وولاية باتنة يحدها من الشمال بلدية عين زعوط ومن الجنوب بلدية البرانيس ومن الشرق ولاية باتنة ومن الغرب بلدية الوطاية وهي إحدى البلديات المعروفة بتاريخها الثوري حيث أنها تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الشهداء في ولاية بسكرة والمقدر بـ : 334 شهيدا . يسكن هذه البلدية 16 عشر الف مواطن ومواطنة، وتبعد عن مقر الولاية بسكرة بـ 38 كم .



صورة ثلاثية الأبعاد لمنطقة جمورة (Google earth)

2.4. المجال الزمني:

يمر البحث العملي الاجتماعي بمرحلتين كل منها تتضمن خطوات تكون فيها مراحل أساسية، فهو الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة، وقد تمت الدراسة بشقيها النظري والميداني من شهر ديسمبر 2024 إلى شهر ماي 2024.

المرحلة الأولى: تبدأ بالدراسة استطلاعية وتعرف بمرحلة الأعداد وتخطيط للبحث. ويتم فيها اختيار وتحديد وضبط موضوع البحث لأنه من أهم خطوات إجراء البحوث العلمية.

و لذا يجب تحديد موضوع معين وقمنا بضبط مشكلة البحث التي سيتم في إطارها جمع المعلومات والبيانات واستكمال الخطوات المنهجية.

مرحلة الثانية: قمت بجمع المعلومات من الميدان من خلال إجراء مقابلات مع العينات في منطقة جمورة حيث تنقلت بين المعالجين الشعبيين والنساء اللواتي يعانون العقم، ثم قمت بتحليل معلومات التوصل لنتائج الدراسة .

3.4. المجال البشري:

وهو ما يسمى في الانثروبولوجيا بمجتمع الدراسة الذي يتمثل في نساء عقيمت ومتخصصين بالتداوي بالأعشاب وكان اختياري للعينة محدد تمثل في (8مفردة) و2معالجتين شعبية وقد تم التعامل معهم.

5. منهج الدراسة

تختلف المناهج التي يعتمد عليها الباحثون لتحقيق الأهداف المنشودة من الاشكالية المطروحة محل الدراسة، فالمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث في التحري عن المعلومة عن طريق مجموعة من العمليات التي تسعى لبلوغ الهدف وطبيعة الموضوع هي التي تفرض نوع المنهج المتبع واعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الإثنوغرافي لكونه يتلاءم مع موضوع دراستنا، وذلك لما يتيح من أدوات وأساليب تخدم بنسبة كبيرة لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، وأيضا لكونه يسمح بتجميع المعلومات النظرية والميدانية التي تقودنا نحو تسطير خطة نموذجية متكاملة، وهي النتيجة المنشودة من هذه الدراسة.

6. أدوات الدراسة الميدانية

تعتبر مرحلة اختيار أدوات جمع البيانات مرحلة هامة جدا في البحث العلمي، من حيث جمع المعلومات والبيانات المطلوبة في البحث، لذلك ينبغي على الباحث اختيار الأدوات المناسبة بدقة كبيرة لأنها وسيلة الاتصال بينه وبين أمل بحوث، وقد اعتمدنا في دراستنا على:

أ. المقابلة الموجهة

هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أكثر بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث إلى معرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول

على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.

ب. الملاحظة المباشرة

أداة أساسية لدراسة السلوك الإنساني في مواقف يتعذر استخدام أدوات أخرى وهي في أبسط صورها مشاهدة الباحث على الطبيعة لجوانب سلوكية معينة وتسجيلها وربطها وما توصل إليه من نتائج من دون أدوات أخرى ، تستخدم بشكل واضح في ملاحظة سلوك العميل وحركاته ومظاهره العامة وانفعالاته وغيرها من الجوانب التالية من بينها العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي .

7. مفاهيم الدراسة

- طقوس التطيب:

أشار قاموس الأنثروبولوجيا إلى أنها فعاليات وأعمال تقليدية لها في الأغلب علاقة بالدين والسحر ، يحدد العرف أسبابها، وأغراضها والطقوس دائما مشتقة من حياة الشعب الذي يمارسها، ويعتقد البدائيون أن أداءها يرضي الآلهة والقوى فوق الطبيعة والمعبودات وعدمه يسبب غضبهم ويجلب نقمتهم، وتجري في الطقوس فعاليات مختلفة كالرقص وتقريب القرابين ونحر الأضاحي وأداء الصلوات، وترديد التراتيل (سمية، 2017-2018، صفحة 17).

- العقم:

هزيمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد عقت الرحم عقمًا وعقت عقمًا وعقمًا الله يعقمها عقمًا ورحم عقيم وعقيمة معقومة ما كانت عقيما، لقد عقت، فهي معقومة، وعقت إذا لم تحمل فهي عقيم وعقرت بفتح العين وضم القاف، وحكى ابن الأعرابي، امرأة عقيم بغير هاء لا تلد من نسوة عقام، ويقال الرجل عقيم (منظور، 2004، صفحة 236).

عرف العقم بأنه فقد القدرة على الإخصاب والحمل والإنجاب في الذكر والأنثى كل فيما يخصه من دور تكميلي في تكوين هذه العملية التناسلية، وسبب عدم الإنجاب يشترك فيه الرجل والمرأة حيث أن الرجل يتسبب في حوالي 30 بالمئة من حالات عدم الإنجاب والمرأة تتسبب في حوالي 40 بالمئة ولكن هذه

الإحصائية تتغير من مكان إلى آخر ومن زمان إلى آخر فلا يعتمد عليها في الغالب . (بهية، حزيان 2013، صفحة 3)

العقم هو عدم القدرة على الإنجاب بعد سنة على الأقل من الحياة الجنسية الطبيعية دون استعمال أي من موانع الحمل لكلا الزوجين . (النيل، 1994، صفحة 322) .

*التعريف الإجرائي

العقم عند المرأة هو عدم القدرة على الإنجاب، وقد يكون لمجموعة من الأسباب مما قد يؤثر على صحتها النفسية والجسدية وحالتها الاجتماعية بأي شكل من الأشكال .

8.الدراسات السابقة

لابد للبحث العلمي أن يعتمد على دراسات أخرى لها علاقة وطيدة مع موضوع الدراسة بهدف إثراء المعلومات من جوانب عديدة من البحث، فلقد اعتمدنا في دراستنا هذه إلى عدد من الدراسات التي لها صلة بموضوع دراستنا بغية الإثراء في المعلومات وهي كالاتي:

- الدراسة الأولى:

دراسة بولبير فاروق التي جاءت بعنوان "التطبيب الشعبي في المجتمع المحلي دراسة أنثروبولوجية في ثقافة وممارسات التطبيب الشعبي بمدينة بسكرة"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في أنثروبولوجيا الصحة والمرض، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2021-2022، حيث كانت أهداف هذه الدراسة تتمثل في معرفة الأنماط والاختلافات في طرق العلاج والأسباب الخفية لاستمرارها في أذهان الناس وسلوكياتهم وممارساتهم، وإلقاء الضوء على أشكال التطبيب ودراسة الطرق المعتمدة في ظاهرة التطبيب، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن انتشار المعالجات الشعبية صار أكثر بالمدينة. وقد تمت الاستفادة العلمية لهذه الدراسة في ضبط مفاهيم الدراسة والجانب المنهجي وضبط إشكالية الدراسة.

- الدراسة الثانية:

دراسة حميدان خديجة المعنونة بـ "التداوي بالأعشاب وداء العقم دراسة أنثروبولوجية بولاية تبسة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د دفعة 2018، جامعة العربي تبسة -تبسة-، لسنة 2017-2018، حيث تهدف هذه الدراسة الأنثروبولوجية للكشف وتوضيح التداوي بالأعشاب وداء العقم في مدينة تبسة،

وقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن التداوي بالأعشاب وداء العقم ما زال مستمر بالرغم من التطور الذي توصل إليه الطب الحديث حيث لا يزال يلاقي استمرارية ورواج في المجتمع. مثلت هذه الدراسة إطار مرجعي لبناء أسئلة الدراسة وضبطها مع تحديد العلاقة بين المتغيرات في إطار هدف- نتيجة خصوصا أنها دراسة ذات صلة المباشرة بالموضوع .

- الدراسة الثالثة:

دراسة صفاء زغدي بعنوان "تعاويد صد العقم وفكه والطقوس المرافقة له في منطقة وادي سوف -دراسة أنثروبولوجية-"، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 02، ص ص 1198-1216، ماي 2023، حيث تكشف لنا هذه الدراسة عن أهمية الطقوس الشفوية(التعاويد)، في أحداث الأثر المرغوب، من خلال تلك السلسلة من التراكم اللغوية التي ترسم صورة ذهنية محددة يعتقد الإنسان أن له القدرة على إخراجها. قادنا هذا الاعتقاد إضافة إلى اهتمام مجتمع الدراسة بالتعاويد أن نبحت في الموضوع، لنصل إلى نتيجة مفادها أن التعويد يمكن اعتبارها من أشكال التعبير في الأدب الشعبي مثلها مثل المثل واللغز والحكاية والأسطورة.

من خلال هذه الدراسة نلاحظ أن هناك بعض النقاط المشتركة بينها وبين موضوع بحثنا في كونها تطرقت لموضوع التطبيب، إلا أن كل دراسة ركزت على جانب معين .

- الدراسة الرابعة.

دراسة بلعباس نادية وميلود دواجي بو عبد الله، التي كانت بعنوان "العقم عند المرأة وأثره على صحة علاقتها الجنسية : دراسة عيادية لحالة واحدة -ولاية غليزان-"، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 11، العدد 01، 2022، ص ص 321-339، جاءت الدراسة الحالية للبحث عن أسباب العقم الموضوعية وتفسيرات المرأة له في ظل واقع سوسيو ثقافي، وعلاقة هذه التفسيرات بالمسار العلاجي، وما مدى تأثيره على الصحة الجنسية والعلاقة الزوجية، حيث اعتمد الباحثان على المنهج العيادي من خلال أسلوب دراسة الحالة، حيث أظهرت النتائج تأثير العقم على التوافق الجنسي والزواجي والناحية النفس اجتماعية للمرأة، موظفة حملتها الثقافية في تفسير المرض والتوجه نحو العلاج.

تمت الاستفادة من هذه الدراسة في كونها قامت بدراسة عيادية لحالة عقم وبالتالي ساعدتني في وضع الإطار التطبيقي للدراسة الحالية من خلال الاطلاع على طريقة طرح اسئلة المقابلة وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الفصل الثاني :

واقع العقم في

المجتمع

الجزائري

تمهيد

يعتبر العقم هو عدم القدرة على الإنجاب للرجل أو المرأة في حال عدم حدوث حمل خلال الاثني عشر شهرا الأولى من ممارسة الجماع بشكل منتظم ودون استخدام وسائل منع الحمل، فيعتبر العقم أحد الأمراض التي تصيب الجهاز التناسلي وهو يحدث فجوة في أساسيات الحياة، وبالتالي العيش في حالة نفسية واجتماعية خاصة للمرأة داخل المجتمع والمحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه، وبالنسبة للمجتمع يرى أن الإنجاب والخصوبة أهم شيء في الحياة ويهمش الفرد العقيم، مما يجعل العقيم يبحث عن الحلول اللازمة للعلاج بمختلف الطرق باستخدام التطبيب بوسائله المختلفة.

1. تصورات المجتمع للمرأة العقيم

منذ القديم كان الاعتقاد السائد بين الناس ان المرأة هي المسؤولة الوحيدة عن العقم والقوانين الاجتماعية تعطي للزوج حق الطلاق لزوجته اذا لم تنجب وكانت المرأة وحدها التي تتحمل نتائج هذه الظاهرة في ظل القوانين والأعراف .

ان الوسط العائلي يعرف ظاهرة العقم ويخصها بالجنسين على حد سواء إلا أنه يخص المرأة بهذع الظاهرة اكثر من الرجال لأسباب كثيرة بيولوجية، نفسية، اجتماعية، وأهمها العلامات الجسدية لمحمل التي تظهر على المرأة الرجل مخصب والمرأة ولود هناك تكون المرأة في غياب الإنجاب حاملة للعقم بدون مناقشة ولا محاولة لمعرفة الأسباب وحتى مشاركة الرجل .

يعتبر سلوك العائلة الجزائرية بصفة عامة سلوكا ديمغرافيا فالأب والأم تقدر قيمتهما من خلال ما يمكنهما انجاب من اطفال ومن هنا كانت النظرة الى العقم مرادفة لنظرة الموت والفناء ولا يزال ينظر للمرأة كمتهم اول بالعقم فاذا ثبت علميا هذا فيبي مهددة اما بالطلاق او بدخول امرأة اخرى في حياتها الزوجية لتتحقيق هذه الأخيرة ما عجزت هي عن تحقيقه، فالمرأة العقيم في المجتمع الجزائري تعاني حيث تعتبرها الأسرة امرأة مشؤومة مكروهة.

ومن أراء المجتمع الجزائري أيضا عن المرأة الزوجة ان قيمتها تقدر بعدد الأطفال الذين تنجبهم، فطفل واحد غير كافي وخصوصا ان الأطفال يمثلون ضمانا اجتماعية واقتصادية للأب يساعدونه في شيخوخته.

ان المجتمع الجزائري يعطي قيمة للمرأة الولود خاصة التي تلد ذكرا عكس المرأة التي لم تتمكن من اداء وظيفتها وتحقيق دورها كأم وبالتالي مكانتها ضعيفة الطريقة الوحيدة لتحسينها هي الإنجاب الذي بواسطته يمكن اثبات انوثتها والحصول على التقبل والإعتراف بها في المجتمع .

بغض النظر عن ثقافة المجتمع ونظرته للمرأة والإنجاب فان الأنثى تتميز بغيرية الأمومة التي تعتبر ظاهرة بيولوجية فالأم ينتابها شعور خاص عندما تكون على وشك استقبال طفل جديد وهذا الشعور يؤدي الى الحساس بالسرور والارتياح .(لمياء ، 2021-2022، صفحة 63)

ومن خلال المقابلة التي تم إجروها مع المبحوثات تبين لنا أن العقم اثر على العلاقات الاجتماعية بالنسبة للمرأة فقالت إحدى المبحوثات : "ولات عندي علاقات محدودة مع الأشخاص باه نتجنب الاسئلة **محرجة حول هذا موضوع**"، أما المبحوثة الثانية قالت بأنها صت من تجمعات الاجتماعية وديما وحدي في دار لكوني ماكنة في البيت ومن جهة كايين ضغوطات اسرية من طرف اهل الزوج على موضوع الانجاب ذلك راجع لاني كنت اولى لانهم الوحيد حيث لقيت روحي ديما عايشا مضطرة لتبرير هاذه الوضعية لراني فيها ، بالنسبة للمبحوثة الثالثة قالت : وليت نحس بالحزن والفشل في علاقة الزوجية وجببت روحي من الاقارب و الأشخاص باه نتجنب نظرات شماتة او كلمة ولا اشارة الى موضوع الانجاب وايضا وضع الاسري أثر عليا وليت نسمع هدرة تجرح كيما يقولو وش خلاك لدك مهزيتيش بالكرش لا لازم تروحي لطبيب متقعديش هكا جايا غير تكبري في السن ولازم تحبيي ذراري باه تلقايهم في كتافك .

وبينت بحوث حديثة وجود مجموعة من العوامل النفسية كمصدر للعقم، تتمثل في توتر نفسي داخلي ولد خلا في مختلف وظائف الجهاز التناسلي دون التحديد الدقيق للعضو المصاب داخل الجهاز، والظاهر هو أن الصدمات النفسية أثناء الطفولة تشكل السبب الرئيس، وهذه العوامل قد ترجع إلى شخصية الفرد وظروف نشأته، فقد ذكر فرويد "أن العوامل النفسية تلعب الدور الأهم في حدوث هذا الاضطراب، إلى جانب العوامل العضوية، كتشنج المهبل الذي يكون سببه عادة نفسيا بالغ الشدة كالقلق مثلا" وأن أي خلل في جهازها النفسي يؤدي إلى ذلك" فالعوامل النفسية الانفعالية مثل الاكتئاب والقلق العام والخوف من الحمل وعدم وجود الراحة والاطمئنان أثناء الممارسة، كل ذلك قد يكون مؤقتا ولكن بعد أن يحدث الاضطراب ولو مرة واحدة، قد تشترك العوامل التي تساعد على استمرار المشكلة ويصبح الاضطراب مزمنا، كما أن هناك الصدمات النفسية والحياتية والتعلم الخاطيء بسبب صدمات جنسية وأيضا العقد النفسية المرتبطة بالشعور بالنقص وضعف الثقة في النفس من ناحية القدرات العامة والجنسية وغيرها.(المرجع نفسه، صفحة 327)

من خلال ما سبق نستنتج أن العوامل النفسية تؤثر بشكل كبير على العقم لدى المرأة وهذا أيضا ما توصلنا إليه من خلال المقابلة التي قمنا بها مع النساء المصابات بالعقم، حيث أن العقم أثر على حالتهم النفسية بشكل كبير وهناك من لم يؤثر على نفسياتهم.

وبعد القيام بالمقابلة مع مجموعة المبحوثات التي تعانين من العقم ترى أحد المبحوثات أن العقم اثر على نفسيتها بقولها "دائما نفسيتي متدهورة وشعور بتأنيب الضمير"، أنا بالنسبة للمبحوثة الثانية والثالثة فأن العقم لم يؤثر على حالتهم النفسية لان كنا متقبلين ومستلمين بقضاء الله وقدره، ولانو لقيت زوجي مساندني واهلي لم يحسسوني بالنقص فقالت إحداها : "انا وزوجي كنا متقبلين الوضع وراضين بقضاء الله وقدره وعائلي كانوا سند لي في كل لحظة"، أما المبحوثة الرابعة فرأت أنه اثر على حياتي الزوجية ذلك اصبح سوء تفاهم وقلق دائم وحساسية زائدة من ابسط مواقف، والزوج غير متقبل الوضع، هذا ما أثر على حالي نفسية وبالتالي وليت نحس بالحزن والفشل في علاقة الزوجية وعدم الاستقرار النفسي نتيجة الشك دائم في أنه يأتي يوم تنتهي عشرتي مع زوجي بالطلاق وليت نتجنب الاقارب .

2.العقم من منظور طبي

يتم التشخيص عند المرأة بواسطة مجموعة من الطرق هي :

▪ اختبار مخاط عنق الرحم

يتم الطبيب بمعلومات عن صحة التغيرات التي تحدث فيه بعد انتاج البويضة "اذا كان المخاط كثيف

فان يمنع مرور الحيوانات المنوية".

▪ المطخة المهبلية

تؤخذ عينة رقيقة مخاطية من المهبل ثم تفحص مجهريا على صحيفة زجاجية وهذه العينة تؤخذ من اليوم الثالث عشر من الدورة الشهرية وعينة تؤخذ في اليوم الثالث والعشرون للدورة الشهرية يظهر الفحص المجهرى للعينة الاولى وجود خلايا مبعثرة وحيدة ذات حدود واضحة ونواتها منقطة وعند تكوينها تأخذ اللون الاحمر وذلك لغناها بمواد سكر العنب ان الموصفات السابقة سببها هو تأثير هرمون الاستروجين في النصف الاول من الدورة الشهرية اما بعد حصول الاباضة ولدى فحص العينة الثانية تحت المجهر يتضح وجود خلايا متكسدة ذات حواف مثنية عمى ذاتيا وتكون أنويتها غير مقننة وعند تكوينها تأخذ اللون الازرق هذه الموصفات تعود الى تأثير هرمون البروجسترون .

▪ قياس نسبة الهرمونات المبيضة

قياس مستوى هرمون الاستروجين يعطينا معلومات عن حالة الخلية الجرابية التي تعطي البيضة ويتم

فحص هرمون البروجسترون لمعرفة حدوث الاباضة او عدم حدوثها . (المرجع نفسه، صفحة 48)

▪ خزعة باطن الرحم

تأخذ عينة من باطن الرحم للتعرف على حدوث الاباضة من عدمه.

▪ التصوير بالأموح الفوق الصوتية

تصوير المبيض يسمح بالتعرف على تطور الخلية الجرابية، وهذه الطريقة تستعمل خصوصا عند

اللجوء الى طريقة التلقيح الاصطناعي، وذلك لمعرفة الوقت المناسب لنزع البويضة من مبيض المرأة .

▪ وسائل استقصائية اخرى

*التأكد من ان قناتي فالوب غير مسدودتين {سالكتين}

*الاباضة لا تكفي لوحدها لكي يحصل الحمل بل لا بد من ان يكون احد البوقين سالك {غير مسدود}

لتأمين وصول البويضة والحيوانات المنوية وللتأكد من ان طريق البوقين سالكة يمجا الى:

1. نفخ القناتين {الانابيب}

في هذا الاختبار يقوم الطبيب باستعمال منظار المهبل وادخال انبوبة طويلة داخل الرحم .

2. الكشف بالأشعة عن الرحم والانابيب

لقد بدا الاطباء هذا الاختبار منذ 1914 ويتم تنفيذه بوضع مادة خاصة داخل الرحم او انابيبه

وهذه المادة قابلة للظهور في الاشعة، فانه يمكن تصوير تجاويف الانابيب في الرحم، فاذا كانت مفتوحة

فان هذه المادة تمر الى تجويف الغشاء البريتوني الذي يظهر هو ايضا في الاشعة .(المرجع نفسه، صفحة

49)

3.الكشف بالمنظار

يتم عن طريق ابرة مضاءة، ويعطينا معلومات هامة عن انابيب والاعضاء الموجودة في الحوض

والبطن.

4. تحميل ما بعد الجماع

يتم هذا الفحص في منتصف الدورة الشهرية خلال عشر ساعات من المعاشرة الزوجية، والغاية من هذا التحليل هي تحري وجود الحيوانات المنوية، وكذلك دراسة حركتها في السائل المخاطي المفرز من عنق الرحم.

ويتم هذا الفحص بسهولة من خلال الفحص بمنظار المهبل، اذ يأخذ الطبيب عينة من المخاط في مستوى عنق الرحم، من ثم يفحصه بالمجهر لمشاهدة الحيوانات المنوية وتقدير حركتها، والتأكد من وجودها بكمية كافية، ففي الوضع الطبيعي يجب ان يشاهد بالتكبير القوي للمجهر على الاقل ستة حيوانات منوية تتحرك بنشاط وحيوية . (المرجع نفسه، صفحة 49)

ومن خلال ماسبق وبعد إجراء مقابلات مع مبحثين وعند طرح الأسئلة على موضوع سبب العقم وطريقة تشخيصه رفضوا مباشرة الإجابة على السؤال بالذات اسباب عدة وذلك من خلال قولهم "هاذي حوايج تخصنا منقدرش نجاوبك ومن فضلك متخرجينيش". وبهذا لاحظت من خلال إجراء المقابلات مع مبحثين أنهم ينظرون الى موضوع العقم حساس جدا لدرجة انهم رفضوا الإجابة على سؤال وتصريح بحقيقة وضعهم وأرى بأن هذا من حقهم لأنه ليس من السهل تقبل موضوع العقم

3. أسباب العقم

□ الأسباب العضوية

كثيرا ما تكون أسبابه عضوية، ومصدره يتمحور في تشويه أعضاء الجهاز أو خلل في الإفراز الهرموني، يتدخل العامل النفسي عندما يكون الجهاز التناسلي سليما، والإفرازات الهرمونية عادية فتظهر بعض أشكال التثبيط في عملية التبويض وتشنج قنوات "فالوب" كعوامل نفسية تمنع البويضة للوصول إلى الرحم لتلقح، وهي ظاهرة لا يمكن كشفها عن طريق الوسائل الطبية الحديثة، كما أنها تظهر في أوقات معينة، فتشكل أزمة مؤقتة يتعذر كشفها أثناء الفحص.

□ اعتقال المهبل أو الفرج

هو تقلص وتشنج لا إرادي للعضلة القابضة للمهبل يمكن أن تتطابق هذه الأعراض أثناء الجماع، لأن الألم يؤدي إلى التقلص التشنجي المذكور سابقا، يعتبر هذا العرض من طرف المحللين النفسانيين "كتعبير لغوي جسدي" أمام وجود تناقض أساسي بين الرغبة الجنسية وتضاربها مع رفض العلاقة الجنسية المطلوبة، وتتدخل خلفية الشخصية في ذلك، حيث تتميز هؤلاء النسوة بقلق دائم وخوف، دون موضوع

واضح يشكل سبب تجنب الجماع، وإذا أرغمت المرأة على هذا الواجب، انفجر النقص التشنجي المؤلم لمنعه بتبرير مرضي غالبا ما تكون إثارتها الجنسية بدرية وليست مهبلية، إذن يصبح الجماع منبع آلام تتعارض مع اللذة المنتظرة من طرف المرأة.

□ أمراض الرحم

قد يحدث خلل في الرحم أثناء تكوين الجنين مما يؤدي إلى عدم تكوينه أو ضموره مما ينتج عنه عدم نزول الدورة الشهرية وعدم تمكن الحيوانات المنوية من الوصول إلى البويضة.

□ أسباب مكتسبة

ومنها إصابة النخاع الشوكي، كسر الحوض، داء السكري (بلعباس، 2022، صفحة 326).

□ عوامل بيئية

كما أن التعديل البيئي الذي يتناول العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أو بين الأبناء له تأثير كبير، ولا بد أيضا من مساعدة اللذين يعانون من الإرهاق في العمل على تنظيم حياتهما .

4. أنواع العقم

أ. حسب المدة الزمنية

من خلال الأسباب التي تؤدي إلى العقم والفترة التي تصاب فيها المرأة، توصل المختصون إلى تصنيف العقم إلى ثلاثة أنواع :

□ العقم الأولي

هو غياب الحمل بعد سنة من الممارسة الجنسية المنتظمة بدون وافي أو استعمال موانع الحمل للمرأة التي لم تحمل من قبل .

أو هو العقم الذي يصيب المرأة منذ بداية حياتها الجنسية او زواجها، تعود أسباب العقم الأولي إلى أمراض غددية أو هرمونية أو لعدم نضوج الأعضاء التناسلية لأسباب تكوينية. وهذا أكدته هذه المبحوثة التي أجريت معاها المقابلة في مكان عملتها بالمستشفى الموجود بالمنطقة وذلك يوم الأحد على الساعة 8 صباحا بحيث قالت أنها مصابة بالتكيس المبايض و قالولها الأطباء انه مرض مزمن يتعلق بالأمراض

الفصل الثاني : واقع العقم في المجتمع الجزائري

غددية ويجب عليك القيام بالرياضة وإتباع نظام غذائي معين لكي تستطيعي الحمل، وعندما قمت بالشئ المطلوب بعد مدة لقيت نفسي بالحمل. وبهذا لاحظت بأن مبحوثة لم تستعمل بوسائل طبية فقامت بمجرد ممارسات صحية ليس لها ضرر على صحتها.

□ العقم الثانوي

هو غياب الحمل بعد سنة من الممارسة الجنسية المنتظمة دون إستعمال الواقي أو موانع الحمل للمرأة التي أنجبت من قبل.

أو هو العقم الذي يصيب المرأة بعد إنجاب طفل أو طفلين أو بعد إجراء إجهاض لها.

وهذا أكدته هذه المبحوثة امن أفراد العائلة قمت معاها إجراء مقابلة في منزلها على الساعة الرابعة مساء يوم الجمعة، حيث صرحت بأن لديها بنين وبعد سنوات قررت الحمل مرة ثانية وفي حملها بالشهر الثالث وقتلي رحلت لطبيبة باه ندير الفحص الطبي وهنا كانت الصدمة وقتلي طبيبة ان الطفل ملتصق بالرحم في الجهة اليسرى، وكى وصلت وقت الولادة اخبرتني المقابلة بأنه لن تكون ولادة طبيعية بل سوف يتم استئصال الرحم والطفل سوف يموت، أخبرتني المبحوثة بأنها ليس لديها أمل انا تتحب مرة أخرى. ومن خلال ماسبق لاحظت بأن قد تحدث حالة عقم للمرأة من دون وجود مرض عضوي.

ب. حسب الجنس

1-العقم الانثوي

يقال عن المرأة أنها عاقر : تمك التي، تشارك رجلا سليم البنية، قادرا الاخصاب في حياته الجنسية لعدة سنوات، ولا تحمل تعتبر عاقرا بالنسبة لزوجها .

مما سبق يمكن ان نستنتج ان المعيار الاساسي لاعتبار المرأة عاقرا هو كون الرجل قادرا على الاخصاب لعدة سنوات مع عدم حدوث الحمل، وبالتالي فهي التي تعتبر سببا للعقم.

2-العقم الذكري

اثبتت الدراسات الطبية والفسولوجية الى أن الرجل قد يكون مسؤولا عن عدم الانجاب بنسبة 25-40 بالمئة من حالات العقم .

والعقم الذكري هو عدم القدرة على الالتحاق بالرغم من امكانية الرجل ممارسة العملية الجنسية، وهذا يعني ان فحولة الرجل وقدرته على الممارسة الجنس لا تعني قدرته على الاخصاب، مما يبديد المغالطات الشائعة والاعتقاد السائد بين الناس بأن الفحولة عند الرجل تعني الاخصاب ."

الفصل الثاني : واقع العقم في المجتمع الجزائري

مما سبق نستنتج ان العقم الذكري هو عدم قدرة الرجل على الاخصاب رغم قدرته على ممارسة العملية الجنسية ويشارك امرأة ببنية سليمة وقادرة على الحمل لعدة سنوات .

3-العقم عند الزوجين

اذا لم يحصل بعد سنتين من الجماع المنتظم بين الزوجين، ودون استعمال موانع الحمل (لمياء، 2021-2022، صفحة 47).

الفصل الثالث :
التطبيب وعلاج
العقم عند المرأة

تمهيد

تلجأ المرأة العقيم إلى العلاج من أجل إحياء أمل أنها سوف تنجب وتصبح أما في يوم ما، فتقوم بالعلاج عند الطبيب عن طريق تشخيص أسباب العقم لديها والعمل على تلقي العلاج سواء كان ذلك بالعلاج بالوسائل الحديث، أو العلاج بالأعشاب الطبيعية أو العلاج بالروحانيات، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1. علاج العقم بالوسائل الحديثة

▪ علاج أمراض الرحم

من السهل تشخيص حالات والتهاب عنق الرحم بواسطة الفحص النسائي ويمكن علاجه بواسطة الكي الكهربائي أو تنظيف عنق الرحم لمحلول حامضي خاص .

كما أن العلاج بأشعة الليزر يساعد علاج العقم جاء بها احد أطباء النساء والولادة ببريطانيا حيث ارجع الطبيب سبب العقم أن جسم المرأة العاقر يفرز نوع من الأجسام المضادة التي تعوق عملية الإخصاب والحمل والتي يمكن القضاء عليها عن طريق أشعة الليزر.

تم اجراء مقابلة مع مبحوثة في منزلها يوم الاربعاء على ساعة 10 صباحا واستغرقت مقابلة لمدة 30 دقيقة قالت **عندي ثولال في رحم نتاعي** رحنت عالجت بالطب الحديث وذلك عن طريق الاشعة بالليزر باه يكوى هناك ثولال لي في الرحم وقمت بعدة جلسات لمدة 3 اشهر تقريبا وبعد مدة قررت ندير تاست الحمل خرجتلي خطين لونهم أحمر فرحت لكن في نفس لوقت مصدقتش بعدها رحنت لطبيبة في نفس يوم هنا كانت مفاجأة بعد الفحص قتلي مدام راكي بالحمل مقدرتش نشد دموعي بعد سماعي كلمة ولأول مرة راكي بالحمل يا مدام دنيا من الفرحة ونشاله يرزق كل محروم.

▪ علاج العقم عن طريق زرع الأنابيب

ما زالت مشكلة زرع الأنابيب من المشاكل الأساسية التي استعصت حلها بالرغم من كثرة العمليات الجديدة واستعمال الميكروسكوبات واستعمال الأدوية لعلاج الانسداد في الأنابيب إلا وأنه في بعض الحالات نسبة النجاح غير مطمئنة.

إلا أن أبرزت في الآونة الأخيرة طريقة لعلاج العقم بواسطة طفل الأنابيب يتم أخذ البويضة من الزوجة بواسطة السونار المهبلي أو الناطور ويتم لقاءها بالحيوان المنوي للزوج وعند حدوث التلقيح الخارجي تؤخذ البويضة المخصبة إلى جوف رحم المرأة لإكمال دورة الحمل. (مروة، المرجع السابق، صفحة 46)

تمت إجراء مقابلة موجهة مع هذه مبحوثة يوم الثلاثاء ساعة الخامسة مساء في منزلها بحيث اجابتنا انا قامت لتجربة علاج العقم عن طريق الانابيب بما انو وضعي الاقتصاد معاشي لباس بيه قررت انو نروح لتونس لإجراء عملية لانو تجاربي مع اعشاب باءت بالفشل كي جا نهار درت عملية الانابيب بصح نتيجة حطمتني قالولي بلي الرحم نتاع مريض ومكانش حل لكن استغفرت وقلت كلش بقضاء وقدر الله .

2. علاج العقم بالأعشاب

ويضم الممارسات المرتبطة بالطب النباتي أو طب الأعشاب في العلاج كنتيجة أولية للعلاقة القائمة بين الإنسان والطبيعة أو بين الإنسان وبين بيئته التي يعيش فيها، والتي تتضمن ردود الأفعال والاستجابات المبكرة لسعي الإنسان في علاج أمراضه عن طريق الأعشاب والنباتات الطبية وكذا الحيوانات من فضلاتها وأعضائها وشحومها، وكذلك الحشرات والزواحف والطيور وكذلك مياه الأنهار وغيرها مما هو من عناصر الطبيعة ومكوناتها، التي مكنت الإنسان عن طريق التراث التجريبي الطويل من اختبار كفاءتها جنباً إلى جنب مع النباتات الطبيعية .

في بعض حالات يعجز الطب الحديث عن علاج وفهم سبب عقم فهنا يأتي دور الطب شعبي الذي يعطي تفسيرات وعلاج عن طريق الاعشاب الطبية .

يعد العلاج بالأعشاب أحد الأساليب العلاجية الشعبية التقليدية، يزاوله عدد كبير من المعالجين الشعبيين، معظمهم من النساء اللاتي لديهن معرفة ودراية بالأعشاب والنباتات الطبية وخصائصها العلاجية والوقائية، حيث لا تكاد تخلو عشيرة أو أسرة كبيرة من وجود معالجة شعبية بالأعشاب، فقد تعلمت المعالجة المهنة من خلال التوارث، أو طريقة التعلم من معالجات أخريات، ويتجلى دورها بالأعشاب في علاج الأمراض من خلال نصح أهل المريض أو المريض بنفسه، بنوعية العشب الطبي الملائم لعلاج المرض، أو نوعية الخلطة من الأعشاب، وطريقة إعدادها ووقت تناولها، ولا تتقاضى أي أجر على ذلك .

كما ظهر العديد من المعالجين بالأعشاب من الرجال في الآونة الأخيرة ويزوجون بين العلاج بالأعشاب والعلاج الديني، وقد اكتسبوا خبرة العلاج بالأعشاب من خلال الكتب التي تتناول الأعشاب الطبية. (فرج، مارس 2020، صفحة 185)

*التداوي بالحجامة

الحجامة لغة مشتقة من الفعل حجم أي مص، كقولهم "حجم الوليد ثدي أمه"، وبذلك يمكن تعريف الحجامة بأنها مص أو تسريب كمية من الدم من موضع أو مواضع معينة بغرض العلاج أو الوقاية فهي "المعالجة بمص الدم أو تسريبه" خ

الفصل الثالث : التطبيب وعلاج العقم عند المرأة

يعتبر العلاج باستخدام الحجامة من أكثر الطرق العلاجية قدما، حيث استخدمت من قبل مختلف الشعوب القديمة وعلى نطاق واسع، كان الأطباء العرب أول من استخدم هذه الطريقة العلاجية (عيزل، 2014-2015، صفحة 63).

* التداوي بالعناصر الطبيعية

كانت الكثير من العناصر المستمدة من البيئة الطبيعية علاجا لكثير من الأمراض، واستمدت المرأة من التراب والجبس والماء والملح علاجا لعقمها.

□ الماء

من المعتقدات الشائعة لدى الشعوب أن للماء قدرة على الشفاء، وقد اعتقدت المرأة أن الماء يساهم في علاج عقمها، فاستخدمت المياه المقدسة كماء زمزم شربا واغتسالا، واستخدمت ماء المطر بمزجه مع الزعفران وشربه على الريق دون أن يعلم أحد بذلك. 2

□ الحجارة

تستخدم الحجارة بمختلف أنواعها لعلاج كثير من الأمراض، ومنها "التافزة" بعد تحويلها إلى جبس حيث تفيد في علاج الكسور وداء المفاصل، العقم... 3، واستخدم الجبس كوسيلة لعلاج العقم عند المرأة التي تعاني ضعف وخمول في البويضات وعدم اعتدال في وضع الرحم.

□ التربة

استخدمت التربة في منطقة سوف كعلاج لأمراض المفاصل وهو ما يعرف عند العامة "التعريق" تنطق القاف جيما مصرية، ويساعد في معالجة المرأة التي تعاني من انتفاخ الرحم المسبب لعقمها بعد تسخينه والجلوس عليه وقد يضاف له بول الناقة أو ماء الحلبة بعد غليها.

□ الملح

يستخدم في الكثير من الوصفات العشبية التي تأخذها المرأة عن طريق المهبل، إن الملح يسهل الحمل لأنه يساعد في طرد الهواء من رحم المرأة ويساعد على فتح العروق وتسريحها. (عادل، 2020/06/15، صفحة 423)

التداوي بالأعشاب من شأنه أن يكون سببا في حمل المرأة العقيم بطرقه المختلفة خاصة العلاج الطبيعي الذي يتوقف استخدامه على الأعشاب الطبيعية فقط واستخداماتها المتنوعة، قد تكون سببا في حمل المرأة العقيم، وبعد المقابلة مع معالجتين شعبيتين تبين لنا أنه المرأة العقيم تزور المعالجين لعل وعسى تكون حامل وعدم اليأس وتقبل الوضع التي هي عليه، وكذلك عدم الاستسلام للواقع الذي تعيشه .

الفصل الثالث : التطبيب وعلاج العقم عند المرأة

ومن خلال المقابلة التي تمت مع المبحوثات اللاتي يعانين من العقم نرى بأنهم لم يقوموا بزيارة طبيب مختص في حالات العقم بل لجأوا لأول مرة إلى المعالجين الشعبيين والعمل بمقولة "لي ما نفع ما يضر" لأن معظم العلاجات المقدمة تكون طبيعية بأعشاب معروفة غير مضرّة للصحة.

تبين لنا أن المبحوثات تلجأ إلى التداوي بالأعشاب من أجل الحمل، فأحدى المبحوثات قامت بزيارة معالجة شعبية (عرت) معروفة في منطقتنا عطاوني وصفة بالأعشاب الطبيعية لكن قبل تفحصني وتسقيني على مرض نتاعي مبعد تمذلي وصفة كيما انا عندي تابعة (نفس) مدتلي وصفة تتكون من بصلة وشيح وقتلي غليهم في ماء مبعد تبخري بيهم كل ليلة لمدة 7 ايام، وقتلي معالجة بلي متخافيش ما عندها حتا ضرر عليك راه كلش طبيعي .

تم اجراء هذه مقابلة في منزل معالجة شعبية اسمها (ف.ع) فتم اجراء مقابلة مع المبحوثة الثانية في منزل معالجة شعبية يوم السبت 10 صباحا وذلك تستغرق لمدة 15 دقيقة ذلك راجع للمبوحثة قتلي معنديش وقت ورائي نسكن خارج منطقة جمورة قتلي انا عندي مرض في رحم نتاعي ودرت وصفة فيه عشبة كف مريم .حبة البركة والدهون لتقديم ذايب وزيت زيتون نخلطهم مع بعض ونديرهم على شكل حقن كل ليلة لمدة شهر .

أما بالنسبة للمبحوثة الثالثة قتلي بلي مشكلة فيا معنديش حرارة فتأخذ وصفة طبيعة بالأعشاب منها زعتر واد سوف ومعاها لعسل ونشربو لمدة 7 ايام صباح ومساء كأس على الريق، ولا نديرو بطريقة اخرى نتبخر بيه في مساء كل 3 ايام لمدة شهر .

3. علاج العقم بالروحانيات

أ. العلاج السحري

أشار "وليام هاولز" إلى أن أهم أنواع السحر هو سحر التنبؤ بالغيب والسحر الخاص بالتداوي والعلاج، ويرد "هاولز" تلك الأهمية إلى أن المرض والشك هما دائما أشد وأقسى أسباب القلق الشخصي والاجتماعي وهذا هو نفسه سبب وجود المشتغلين بقراءة الكف وورق اللعب والعرافين والمنجمين (الساعاتي، 1983، صفحة 106).

ويرتبط العلاج السحري بمرحلة تمر بها المجتمعات والثقافات ويطلق عليها مرحلة ما قبل العلمية ويسود فيها نوع من الطب الشعبي الاجتماعي الذي تعتمد طرقه وأساليبه العلاجية على ممارسات السحر والشعوذة والغيبيات مما أدى إلى ظهور مسميات محلية مثل الشامان أو الطبيب الساحر والمعالجين

الفصل الثالث : التطبيب وعلاج العقم عند المرأة

الروحانيين وقارئ البخت والكف وغيرهم من الدجالين وأصحاب المعرفة الطبية الشعبية ويستخدم هذا النوع من الممارسة العلاجية السحر الأبيض الذي يحقق أهدافا عملية تحقق النفع وتتمثل أكثر صوره في التعاويذ والطلاسم والرقى. (بن خليفة، 2017-2018، صفحة 106)

ويهدف السحر الطبي الوقائي إلى الوقاية من الأمراض قبل حصولها وأثناء حصولها عن طريق التعاويذ والرقى أو التمام، وعن طريق التشخيص السحري الذي يرجع المرض إلى أسباب شيطانية فالمريض إنسان مؤمن بالآلهة والشياطين معا، ولذلك فهو يحمل استعدادا نفسيا للاعتقاد بأن الآلهة ستشفيه عن طريق تشخيص الشياطين التي تسبب الأمراض وطردها، وكان الساحر يستخدم كافة الآليات والوسائل، ومن ضمنها التعاويذ والتمام والرقى ويستخدم الطقوس المناسبة لذلك، وتتخلص هذه الطقوس باستعمال ألوان رمزية معينة وطرد الشر بالقوة عن طريق عقد الحبال أو الخيوط ذات الألوان، واستخدام الدوائر والأرقام وإظهار القوى الجاذبة أو الدافعة لعناصر معينة والتطهير بالماء وإضرام النيران ... وكانت هناك أنواع من التمام، وأنواع من الطقوس المرتبطة بها فكان بعضها يبدأ يصف الكرب الذي يعانيه الآثم وأمله في الغفران وكان يرش على المريض "ماء مقدس" بدعاء الآلهة وتلقى قطع من اللحم حتى يمسك بها الشيطان فيفك قبضته على جسم المريض. (الماجدي، 1998، الصفحات 218-220)

ب.العلاج السحري الديني

نجد من الممارسات العلاجية التي تلجأ إليها المرأة بغرض الإنجاب، ما يمتزج فيه العلاج السحري بالديني، والتي تستدعي فيها القوى الغيبية الآلهة وأرواح الأولياء : زيارة الأضرحة والتبرك بالأولياء الصالحين، الحضرة الشعبية.

*زيارة أضرحة الأولياء الصالحين

كان الانسان البدائي في بداية حياته على الأرض ملتصقا بالطبيعة لبساطة حياته وتفكيره، فهو بحاجة إلى الوساطة أو الوسيلة التي تفصل بينه وبين تلك الظواهر الطبيعية وكان لا بد من اختراع الوساطة سواء الخياليين منهم أو الحقيقيين فوجد الأولياء الذين كان يعتبرهم كواسطة بين الإنسان والله أو القوى الخفية الأخرى كالأرواح وغيرهم.

من هنا اصطنع الإنسان البدائي لنفسه دينا أو فلسفة يزيل عنه مخاوف الإحساس بالفناء وتحقق رغبته إلى الخلود، ومؤدى هذا الدين أو تلك الفلسفة هو الاعتقاد في أن روح الميت تحيا بعد خروجها من جسده في حياة متنقلة بين مأواها السماوي والعالم الأرضي، وأثرت فكرة أرواح الموتى في حياة الإنسان

الفصل الثالث : التطبيب وعلاج العقم عند المرأة

البدائي وتسلطت على تفكيره وراح يطلب منها العون في حالات كثيرة : زواج، ولادة وحتى في معاشاتهم وأرزاقهم (محمود، 2008، صفحة 125).

عند إجراء مقابلة مع مبحوثة في منزلها يوم الإثنين على الساعة 11 صباحاً، قالت بعد عدة محاولات معها واجابتها لنا قد صرحت انا مزلت تؤمن بالأولياء الصالحين وتقوم بزيارة لأخذ البركة ودعاء وقيام بطقس يتمثل في اشعال شموع ونربطو قطعة قماش اخضر في معظم إيدي باه يجيبلي الرزق ويحققلي وش حابا واكدت بانها من خلال قتلها بلي نزورو كل 3ايام مدة شهر وندير هاذو طقوس باه نترزق بولد .

*الرقية الشرعية:

وفي حالة لم يتحقق العلاج عن طريق العلاج بالأدوية أو التوجه إلى الطب البديل فإن المرأة تسعى جاهدة لوجود أساليب وطرق أخرى تساعد على العلاج فتجد من بين هذه الأساليب التوجه إلى الفقهاء، حيث تتمثل أساليب العلاج على هذا المستوى في اللجوء إلى الشيوخ (الأتقياء) الذين يخافون الله ويبتعدون عن الأعمال الشيطانية أو إلى بعض الصالحين الذين فيهم البركة أُلجأ العلاج عن طريق الرقي أو التمام والأحبة التي تحمل اسم اهلل وبعض السور القرآنية، ولكن عندما يتعلق الأمر بفعل انتقامي ناتج عن السحر يتوجب مواجهة هذا الأمر في مثل هذه الحالة بالوسيلة نفسها، أي اللجوء إلى المشعوذين والسحرة العارفين بأسباب هذه الممارسات والمؤهلين بالتالي بإبطالها ويصبح الأمر أكثر تأزماً عنده يصعب تعيين أسباب المرض، تتوه المرأة فلا تدري أي الطريقتين تختار، وتعتبر بعض النساء هذه الحيرة بلهجة تحمل الكثير من الإحباط قائلات (ياليتني كنت أعرف السبب على الأقل عملية البحث عن الحل ستكون ممكنة لأنني سوف أعرف أية وجهة أتوالها) فأمام هذه الحيرة لا تملك النساء سوى التضرع إلى الله قائلة (إذا كان السبب من عند العبد فإننا نرجو اهلل أن يحاسبه) وتمثل هذه الوقائع التي يمكن مصادفتها مبرراً يستدعي نظر النساء الحاجة إلى كل من الفقيه والساحر على الرغم مما يحيل إليه هذا الأخير من تمثيلات سلبية إذ لكل منهما تخصصه، كما أن لكل منهما استراتيجية معينة في التعامل معه.

فكلما تعلق الأمر برجل دين (فقيه) صالح مؤمن فيه (البركة) صدقه عالج الناس تمكنت المرأة من زيارته بشكل علني لا تحتاج إلى أي شكل من أشكال التستر سواء على مستوى الزيارة أم تهيئة الوصفات العلاجية وتناولها، كما يتميز الفقيه أيضا (بأجره) الذي يبقى زهيدا وفي استطاعة كل شرائح النساء تحمله، إذ غالبا ما يتمتع الفقيه عن تحديد ثمن خدماته، ويترك الأمر مرهونا برغبة الزائرة وإمكاناتها. (حميدان،

2017-2018، صفحة 64)

الفصل الثالث : التطبيب وعلاج العقم عند المرأة

وتمثل هذه السمة بالنسبة إلى النساء معيارا حاسما للتمييز بين الفقيه الصالح المؤمن وذلك الذي يسخر القوى الشيطانية (الساحر الذي يتغذى تحت اسم الفقيه) لقد فسرت النساء ذلك بأنه يتعين على الفقيه يستلم الأجر، لكن هذا الأجر هو مجرد مبلغ مالي رمزي يفتح المجال أمام حصول البركة والقبول. وينبغي ألا يتعدى حدودا معينة ومن ثم توجب على الفقيه أن يقبل أي مبلغ يقدم إليه مهما كان زهيدا كما يتعين عليه أيضا أن يرفض المبلغ الكبير خوفا من فقدانه (البركة) إنها هبة إلهية مكانية وخارقة أودعها الله في بعض خلقه الصالحين حتى يسخروها لأجل خدمة الآخرين، إضافة إلى خدمات الفقيه الصالح تحتاح النساء إلى الفقيه (الصعب) وهو المستخدم لقوى الشر، والتعاون مع الجن غير المسلم، إن طلبات هذا النوع من الرقاة غالبا ما تكون كثيرة وأجورهم باهظة كما أن زيارتهم تحتاح إلى الكثير من التكرم والاحتياط والتي غالبا ما تكون مرفوضة لتعارضها مع الدين. (المرجع نفسه، صفحة 65)

ف نجد أحد المبحوثات تعاني من تأخر الحمل وهذا بسبب سحر فاعتمدت على رقية شرعية بقراءة بعض آيات القرآن على قليل زيت زيتون وتدهن بيها كرشها.

وبعد الحديث مع المبحوثة التي تقوم بالزيارة اضرحة أولياء الصالحين من اجل معالجتها العقم وبانها مزالت تؤمن بهذه الممارسة للتبرك بالولي والدعاء لرزقها بالطفل وهذا أكدته من خلال قولها "انا نروح نزور باه وش نتمنى يجيني".

ومن هنا أرى بأنه يوجد بعض النساء ما زالت تؤمن بهذه المعتقدات الروحانية بالرغم اعتبارها الشرك بالله.

4. نتائج الدراسة

من خلال المقابلة التي تم إجراؤها مع المبحوثين توصلنا إلى النتائج التالية :

- يؤثر العقم على الحالة النفسية والأسرية والاجتماعية للمرأة .
- تأثير العقم على الحالة النفسية: حيث نتج عن ذلك القلق والشكوك والمخاوف، وغياب ما تتطلبه العلاقة الزوجية ملاطفة وتبادل المشاعر..
- العقم عند المرأة أثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية والأسرية للمرأة وبالتالي علاقات محدودة مع الأشخاص من أجل تجنب الضغوطات .
- من أسباب لجوء المرأة العقيم إلى التداوي بالأعشاب هو الشعور بالأمومة من خلال المرور بمراحلها "الحمل، الولادة، احتضان الطفل، التربية"، والأمل في الحياة والتحسين من الحالة النفسية والاجتماعية والأسرية للمرأة، مع تحسين العلاقة مع الزوج .

الفصل الثالث : التطبيب وعلاج العقم عند المرأة

-التطبيب بالأعشاب من الأساليب التي تراها المرأة ان لها دور في علاجها، على التداوي وذلك من خلال قول المبحوثات أن التداوي بالأعشاب ليس له آثار جانبية عكس التطبيب العادي بالأدوية.

- تقوم المرأة المعالجة بمجموعة من الطقوس من أجل مساعدة المرأة العقيم على الحمل وهذه الطقوس ليس لها أي أثر سلبي على العقيم .

-إتضح لنا أن هناك وسائل طبية حديثة معينة تعالج العقم وهذا حسب حالة المرأة للعقيم وأنها لها فعالية وذلك من خلال تجربة مبحوثة علاج مرض ارحام.

خاتمة

تكتسي عملية الإنجاب أهمية قصوى داخل المجتمع، لاعتبار الأولاد أساس البيت والعش الزوجي، فالبيت الذي بلا أولاد بلا أوتاد، وبالتالي ظاهرة العقم تعود لأسباب مختلفة أسباب عضوية أسباب مكتسبة وقد تكون أسباب نفسية أيضاً، والعقم أنواع عقم أولي وعقم ثانوي، والعقم النفسي، بالإضافة إلى الأساليب المتبعة في الطب الحديث لعلاج العقم نجد التداوي بالأعشاب أو الطب البديل والذي أحدث دوا هائلا في كل المجتمعات وفي مختلف الأوساط المتقدمة منها وغير المتقدمة وقد أصبح الكثير من المرضى من النساء المصابات بالعقم يفضلون الطب الشعبي على الطب العلمي الحديث، فالطب الشعبي هو مجموعة المعارف والمعتقدات والممارسات الشعبية التي يمارسها أعضاء المجتمع والتي تتوارث من جيل لآخر، وقد تلجأ المرأة العقيم هي زوجها للعلاج وقد تكون وحدها، وبالنسبة للمرأة العقيم التداوي بالأعشاب وطقوس التي تقوم بها المعالجة الشعبية لا تؤثر بالسلب على حياتها عكس التداوي بالطب الحديث الذي قد يؤثر على حالتها بشكل كبير .

قائمة المصادر

والمراجع

📖 الكتب

1. ابن منظور. (2004). لسان العرب. دار صادر: بيروت.
2. جواد علي. (1971). المفصل في تاريخ العربي قبل الاسلام. بيروت: ج8، دار العلم للملايين.
3. خزعل الماجدي. (1998). بخور الآلهة دراسة في الطب والسحر والأسطورة والدين. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
4. سامية حسن الساعاتي. (1983). السحر والمجتمع. بيروت: دار النهضة، ط2.
5. محمود السيد أبو النيل. (1994). الأمراض السيكوسوماتية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط2: بيروت.

📖 مذكرات التخرج

6. بن خليفة وحيدة بيصة سمية. (2017-2018). المعتقدات الشعبية في علاج العقم عند المرأة في منطقة وادي سوف. مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي، تخصص أدب شعبي. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
7. سمية وحيدة بيصة بن خليفة. (2017-2018). المعتقدات الشعبية في علاج العقم عند المرأة في منطقة وادي سوف. مذكرة مقدمة ضمن نيل متطلبات شهادة الماستر تخصص أدب شعبي.
8. طوبية سلمى صوادقية لمياء. (2021-2022). تمثلات أفراد المجتمع الجزائري للمرأة العقيم دراسة ميدانية في مدينة قالمه. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الصحة. جامعة 8 ماي 1945 قالمه.
9. غادة عبد العال أحمد عبد العال. (2020). العلاقة بين استخدام العلاج المعرفي السلوكي والتخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة لدى السيدات التي تعانين من العقم. جامعة أسيوط.
10. لعلام مروة. (2021). الضغط النفسي والتوافق النفسي عند المرأة العقيم دراسة ميدانية بولاية إليزي وورقلة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- 11.مداس سارة. (2020). العقم والإنجاب في الثقافة الشعبية -دراسة أنثروبولوجية في منطقة سيدي خالد نموذجا بسكرة-. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص أنثروبولوجيا. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 12.نعيمة عيزل. (2014-2015). الممارسات العلاجية الشعبية في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على عينة من ولايات الوطن . رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والديمغرافيا، تخصص ديمغرافيا. جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله .

📖 المقالات العلمية

- 13.جمعة عمر فرج. (مارس 2020). المعالجون الشعبيون ومكانتهم في المجتمع بحث أنثروبولوجي بمنطقة الداوون . مجلة أبحاث، العدد الخامس عشر، كلية الآداب، جامعة سرت.
- 14.حمود عبد المجيد بهية. (حزيران 2013). التكاثر البشري بالتقنية الحديثة في الشريعة الإسلامية. مجلة كلية التربية الإسلامية، جامعة بابل، العدد 12.
- 15.دبوشة عادل. (2020/06/15). الطب البديل (العلاج التقليدي) واتجاهاته الدينية والأنثروبولوجية دراسة تاريخية وصفية. مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 16، العدد 02.
- 16.عبد الرزاق صالح محمود. (2008). زيارة الأضرحة والمرقد (ضريح عمر مندان أنموذجا) دراسة اجتماعية طبية. دراسات موصلية، العدد التاسع عشر .
- 17.نادية ميلود دواجي بو عبد الله بلعباس. (2022). العقم عند المرأة وأثره على علاقتها الصحية الجنسية : دراسة عيادية لحالة واحدة -ولاية غليزان-. مجلة الحوار الثقافي، المجلد 11، العدد 01، 321-339.

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قطب شتمة -
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة الانثروبولوجيا



طقوس التطيب عند المرأة العقيم

دراسة أنثروبولوجية في منطقة جمورة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الانثروبولوجيا

تخصص انثروبولوجيا اجتماعية و ثقافية

تحت إشراف أستاذة:

بن قدور حورية

إعداد الطالبة:

إيمان بركات

السنة الجامعية: 2023-2024

السلام عليكم وتحية طيبة.

في إطار إعداد مذكرة تخرج ماستر تخصص انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية حول موضوع بحثنا هذا.

يشرفني ان نجري معكم مجموعة من المقابلات ونعدكم ان تحظى معلوماتكم بالسرية التامة وان تستخدم في إطار

البحث العلمي فقط ونشكركم على تعاونكم ومساهمتمكم في هذا العمل.

أولاً: محور البيانات الشخصية:

السن: 20-25 30-25 30 فما فوق

المستوى التعليمي للزوجة: بدون مستوى ابتدائي ثانوي جامعي

المستوى التعليمي للزوج: بدون مستوى ابتدائي ثانوي جامعي

وظيفة الزوجة: تعمل لا تعمل

وظيفة الزوج: يعمل لا يعمل

عدد سنوات الزواج: 1-3 4-6 7-9 10 فما فوق

ثانياً: المحور الثاني: أسئلة متعلقة بالمرأة العقيم وحالة العقم

1. هل أثر العقم على حياتك الزوجية؟ نعم لا

وكيف ذلك؟
.....
.....

2. هل زوجك متقبل لهذا الوضع؟ نعم لا

2. كيف أثر عليك العقم من الناحية النفسية والاجتماعية؟
.....
.....

2. هل أثر تأخر الانجاب على وضعك الاسري؟ نعم لا

3. اذا كانت اجابتك بنعم كيف ذلك:
.....
.....

4. ما هو شعورك عند رؤية امرأة حامل او الأطفال الصغار ؟

.....
.....

ثالثا: المحور الثالث: أسئلة متعلقة بالعلاج والتطبيب

1. هل تلقيت أسئلة من المحيطين حول الحمل ؟ نعم. لا
2. الى من ذهبت اولاً في رحلة العلاج ؟ طبيب مختص معالج شعبي
3. من منكما بدأ رحلة العلاج أولاً ؟ الزوجة الزوج
4. مع من تذهبين للمعالجة ؟ وحدك فقة زوجك بمرا عائلة
5. ما سبب جعلك تعالجين بالطب الشعبي بدل الطب الحديث ؟

.....
.....

6. هل زوجك متقبل فكرة الذهاب عند المعالجة الشعبية ؟ نعم. لا

ثالثا: المحور الرابع : أسئلة متعلقة بالمعالجة والمطبية

1. متى بدأت ممارسة العلاج للمرأة العقيم ؟

.....
.....
.....

2. هل كل حالات العقم تأتین إليك من نفس المنطقة؟ نعم. لا.
3. مع من تحضر المرأة للعلاج ؟ وحدها. مع زوجها. مع العائلة
4. لمن تقدمين الوصفة العلاجية؟ الزوجة الزوجين معا
5. ما هي أبرز الأشياء المستعملة في وصفاتك بالنسبة للمرأة العقيم؟

6. اذكر اهم الوصفات التي تعتمد عليها في علاج المرأة العقيم؟

a.....
.....

7. ما هي الحالات التي تعالج عندك من العقم؟ وأي حالة ترور بكثرة؟

.....
.....

8. هل يوجد طقوس معينة لكل حالة؟ نعم. لا

كيف ذلك.

7. هل طقوس التطبيب التي تقدمونها لديها تأثير سلبي على المرأة العقيم؟

كيف ذلك؟.....

صور تمثل أعشاب طبيعية (من تصوير الطالبة)



حبة بركة



عشبة كف مريم



زيت زيتون



زعترا واد سوف



دهان القديم

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل في الرغبة على التعرف على العقم عند المرأة وأهم أسبابه، أو التعرف على أهم المعتقدات والطقوس وأساليب العلاج التي قد تلجأ إليها المرأة من أجل علاج العقم، وقد تم الاعتماد على المنهج الانثروبوغرافي من أجل الوصول إلى المعلومات وتحليلها باستخدام أداة المقابلة والملاحظة بالمشاركة، وتم التوصل إلى أن المرأة العقيم تلجأ إلى التداوي بالأعشاب من أجل الحمل وتتبع المعالجات الشعبية من أجل ذلك .

مفاهيم الدراسة

طقوس التطبيب.العقم.العلاج..المرأة.طب بالأعشاب

Summary

This study aims to a chive aset of goals,wich are the desise to barn about infertility women and its most important cause,or to barna about the most important belifs rituals,and treatment methods that women may resort to in order to treat infertility,the anthropographe approach was relied upon in order to access the informatin,it was concluded that infertile women resort to herbal medicine in order to get pregnant and follow folk heabr w for that

Key words :

Herbal medicene,infertility,women,medicinal rituls,treatment